[697] * (.. ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) * (1) فنحن منهم ؟ فشرب (2)، وقال (3): كل الناس أفقه من عمر (4). أقول: لعله كان في رجوعه أبين خطأ من ابتدائه، فتدبر. والاخبار في ذلك كثيرة في كتبنا وكتبهم لا نطيل الكلام بإيرادها (5)، _____ (1) الاحقاف: 20. (2) لا توجد في شرح النهج: فنحن منهم فشرب. (3) في المصدر: فقال عمر. (4) وقد كرر قوله هذا في أكثر من مورد، وقد أشرنا إلى جملة من هذه الموارد وإليك مورد آخر: أخرج جمع من الحفاظ: أن رجلا قال عند عمر: اللهم اجعلني من القليل. فقال عمر: ما هذا الدعاء ؟. فقال الرجل: إنما سمعت ا يقول: * (وقليل من عبادي الشكور) *. فأنا أدعوه أن يجعلني من ذلك القليل. فقال عمر: كل الناس أفقه من عمر. تفسير السيوطي 5 / 229، وفي لفظ القرطبي في تفسيره 14 / 277: كل الناس أعلم منك يا عمر، وفي تفسير الكشاف 2 / 445: كل الناس أعلم من عمر: وفي قصة مرت جاء في آخرها: كل واحد أفقه منك حتى العجائز يا عمر.. كما وردت في الرياض النضرة 2 / 57، والفتوحات الاسلامية 2 / 408، ونور الابصار: 65، وغيرهم. وهناك ألفاظ أخر مرت وستأتي. (5) ونحن تبعا لشيخنا العلامة أعلى ا مقامه نستدرك جملة مما جهله معدن الجهل وجوهره وأس الانحراف وأساسه، بعد أن استدركنا الكثير عليه في مطاعنه السالفة، وسنأتي على غيرها في آخره بإذن ا، فنقول: ومنها: جهله لما لا يجهله الصبيان والعوام وهي معاني الالفاظ، وهي كثيرة جدا نعرض عن ذكرها وندرج بعض مصادرها. منها: ما ذكره الزمخشري في تفسيره الكشاف 2 / 165، القرطبي في تفسيره 10 / 110، والبيضاوي في تفسيره 1 / 667، وغيرهم. ومنها: ما ذكره ابن كثير في تفسيره 1 / 175، وتفسير الخازن 2 / 53، والسيوطي في الدر المنثور 3 / 45، والهندي في كنز العمال 1 / 285،. وذكر واقعة أخرى في كنزه 1 / 257، وقصة رابعة أوردها الحاكم النيسابوري في مستدركه 3 / 305.. وغيرهم وغيرها مما يخجلنا نقلها وسردها، فراجعها. ومنها: ما أورده ابن القيم الجوزية في كتابه الطرق الحكمية: 46 من جهل الخليفة بمعاريض الكلم وفي أكثر من قصة، وذكرت لها عدة موارد أورد بعضها الكنجي في الكفاية: 96، وابن = _____